

العقل واسرار الطبيعة

فصل پنجم فی الغسل اُسْرَامِ نَفْسِ

تقریر الحداد

السوفت تفكر في موضوعات هذا الكتاب الهد⁽¹⁾ في أثناء وفي أنظمة المناقشة موضوعات
مثيران في المباحث الفلسفية التي أخذها العلم عن هاتين القدماء وحملها على ملكه . وحملها —
الاول - مبدأ الحياة في القبروس (أدق الحريجات التي لا تصدها مصداق التكررات منها
ضافت مساهمات) . هو اكتشاف جديد في العلم انساني قد لا يطول الهد عليه حتى يكتمل لنا
حقيقة الحياة ونشوبها من المادة

[illegible]

الى الآن لم يقق لنا احد من العلماء النفسيين ما هو الفعل ؟ هل هو ذاتية قائمة بنفسها ومقيمة في الجسد او في الدماغ والجهاز العصبي . او هو نتيجة تفاعلات كيميائية حيوية Biochemical في الخلايا الدماغية ؟

امانة ذاتية مستقلة عن الجسد تلبس من دبر قاطع عليه او برهان دامغ على وجوده بل بالعكس ان اقل خلل في الجهاز العصبي يفضي الى خلل يحمل الايمان العقلي او يوقفها بقاهاً تماماً كان عقل هناك ، كالسكر والتخدير بالكودونورم مثلاً

وامانة نتيجة تفاعلات كيميائية حيوية في خلايا الدماغ على خصوص والجهاز العصبي على السبيل فالدلة عليه واضحة . ولذلك ارى ان علم الفعل يجب ان يكون باباً من ابواب علم وظائف الاعضاء (فسيولوجيا) وعلى انباحث في الفعل من هذه الناحية ان يبحث في ماذا يحدث في خلايا الدماغ حين تحدث الايمان العقلي

مثان ذلك : ماذا يحدث في مراكز دماغي حين افكر بفضة رياضية او اجتماعية او عصبية وحين اكتب مقالاً وحين افعل اموراً خيالية وحين اتذكر الحوادث التي رايته يوماً او قرأتها او سمعت بحبرها الى غير ذلك — ماذا يحدث في الخلايا الدماغية حين افكر ؟ هل هي انما تحدث في شؤون الفعل ان يبحثه ويتحققه . ذلك اولاً

ثانياً — ما هو المحرك في الفعل او الفكر العقلي ؟ هل هو خلايا الدماغ والتعب منها ؟ او هناك محرض اجنبي : وما هو ؟

مثال ذلك : اما الذي يحرض الخلايا على ان تكلف بكيفية تبدي عبادة خيالية بتدبير ميداني او حادث حدث لي قديماً او لحل مشكلة او لنظر في قضية — كارتون مضحكاً في جري في غلب الليل وهدوءه حيث لا شيء يرى ولا صوت يسمع يحدث في ان افكر ضريب او تفعل او بفضة . أفليس هناك ما يورث خارجي حدث خلايا على ان تكلف بتبدي تلك الصورة بقدرة او هي تبديها من تلقاء نفسها ؟ هل فعل الارادة من خواصها ؟ وماذا يفعل المحرض ؟ هذه امور نسية يتعين على الباحث حقها ان يبحثها

نعود الى نظرية ٥ الالية ٥ في الايمان العقلي اي نظرية ٥ السوكريتي ٥ الذين يرون ٥ ان العقل ما تسيطر زراً في المصعد السكراني يفت المصعد عند الخروج مني بمذاق كزبرة ما يسمنا ان يقول ان المصعد يفكر في الموضوع

لا واما هو يفت لان الجهاز مركب تركيباً حصصاً بحيث اذا صنعت الرق ٥ ثلاث وقت المصعد عند الدور الثالث . وكذلك من الانسان . يقول السوكريون . ذو صواب مختلفة التي يتسمم والروائح التي يشمها والايوان والمشاهد التي يراها ، هي في سرلة الارزور في المصعد الكهربائي

واستجابته . ليست إلا استجابة آلية مثل استجابة المصعد لضغط الزر .
 وحاصل هذا القول هو ان افمان الانسان العقلية مفعولة بمحررات خارجية تأتيه عن
 طريق حواسه . كما ان صعود المصعد كان بمحرض خارجي عنه وهو ضغط الصافط على زر .
 وبهذا التمثيل يريدون ان يرمضوا ان الفعل العقلي هو فعل آلي
 لا بدع ان يكون فعلاً آلياً . ونسكن التمثيل غير مطابق للواقع . لان هياك ارادة
 تريد ومحررض

حقيقي ان المصعد يقف عند الدور الثالث لان جهازه منظم على هذه القاعدة . ويمكن ليست له
 ارادة للوقوف حيث يقف بل هي ارادة الشخص الذي ضغط الزر . فمحررض له على الوقوف في
 الدور الثالث هو ارادة ضاغط الزر لا ارادته هو (أي المصعد) ولكن الرأى التي أشتبه
 والمشاهدات التي تشاهدنا والاصوات التي اسمعها ان غير ذلك من محررات اشعار التي حررت
 في افمان العقلية ليست ارادة حلتي عن فعل العقلي ، بل هي ارادتي انا التي حلتي على ان
 استجيب لهذه المحررات . فقد لا اريد فلا تستطيع ان تمحررضني قد تنطرق الى طلة اذي اصوات
 مختلفة فلا تفهم . ولا تكثرت إذ كنت متفرقا في حل قضية هامة مثلاً

فعمل المصعد آلي محض . ولكن العقلي العقلية ليست آلية فحسب بل هناك شيء آخر ،
 هو الارادة . بل هي آلية . بل ان عقلي يسكن استجابة لتوازي . أطر على مشاعري . وفي
 الوقت نفسه هي ارادية بضا . فقد اريد ان استجيب لتلك الطوازي . وقد لا اريد

اذن مودن تعلم ما هو الشيء الذي يخرض خلايا الدماغ على بدء انخواهر السمية من
 تصور وتفكير . وتذكر ان هذا هو معنى سر من أسرار العقل

اذا امكثت ان تكثف ماداً يحدث في خلايا الدماغ حين تبدو الظواهر العقلية امكثت ان
 تعلم المحرض الآلي . وحافظ حدودها

الافس . بل اني نحيح لحاجة عظيمة في سكناه اسرار الطبيعة . ولكنك لا يرب . مقصراً
 جذاً في سكر سر راسه

ان كنت في غصة سيكون آخر ما يني عيني ان يستجيب من اسرار الوجود . من يمكن
 ان يستجيب . و ؟ وكيف ؟

ليس عليه ان يحد ان يعرف محض التكون حتى يكشفها كلها . بل لا علم في تكون .
 ولكن ما خرج عن كونه عن غصته . مغررة في التكون . هو جزء صغير من الوجود .

وليد الوجود الأصغر . والوجود غير شاعر بوجوده . سبحانه الله